المسؤولية الاجتماعية لدى اساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كركوك

م.م.نظير سلمان علي
جامعة كركوك – كلية التربية للعلوم الانسانية

مستخلص البحث

تعد المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات المهمة في اي مجتمع انساني لارتباطها بمهمة تحديد وضبط سلوك الافراد داخل المجتمع بالاعتماد على عدة عناصر مثل الادراك ، والشعور ، والممارسة الفعلية الدال عليها، فالتحسس الكامل بالالتزامات الاجتماعية يملي على الافراد ممارسة السلوك الذي ينسجم مع مضامين القيم والاعراف الاجتماعية وفي الوقت نفسه يتخلى الافراد عن ممارسة كل ما يؤدي الى خرق او تحريف تلك القيم والاعراف السائدة .

في ضوء ما تقدم حددت اهداف البحث في التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى اساتذة جامعة كركوك.

فقد قام الباحث بالاعتماد على مقياس المسؤولية الاجتماعية المعد من قبل (الجميلي ، ٢٠١٣) وهو جزء من المتطلبات الاساسية لإجراءات البحث الحالي ، إذ تكون المقياس بصورته الاولية من(٤٦) فقرة تم التحقق من صدقها الظاهري من خلال عرض فقراتها على مجموعة من المحكمين ، واستخراج معامل التمييز للفقرات وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مؤلفاً من(٤٢) فقرة حسب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فبلغ(٠.٨٤).

وقد توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات:

١- ارتفاع نسبة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى افراد العينة .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ولصالح الذكور .

ومن خلال النتائج التي توصل اليها الباحث قدم عددا من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً :- اهمية البحث والحاجة اليه.

انطلاقاً من شعور الباحث بمشكلة قصور الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية لاستاذة الجامعة ، هذه الشريحة التي تعد اساس بناء المجتمعات وتطورها في شتى المجالات سواء الاجتماعية او الثقافية ، وهذا تعد المسؤولية الاجتماعية ذات امر فعال في مواجهة الظروف الراهنة وما لهذا الشريحة من دور بارز في تحقيق اهداف التربية وبناء شخصية الطلبة وتكاملها في مواجهة الكثير من المشكلات الراهنة ولا سيما في محافظة كركوك الحبيبة ، فلا بد له ان يكون ملماً بما عليه من مسؤوليات اجتماعية وادوار ووظائف متعلقة في مجال عمله كاستاذ جامعي .

فضلاً عن انه انموذجاً سلوكياً يحتذي به الطلبة ويتوحدون معه لانه يمثل قدوة لطلبته يجسد في نفوسهم القيم والمبادئ والاخلاقيات ذات المرغوبية الاجتماعية والاصالة المتجددة الساعية الى التماسك البناء القيمي والاجتماعي والاخلاقي .(العنبكي، ٢٠٠٩: ٣)

ومما لاشك فيه ان تعرض المجتمع للعديد من الازمات والحروب والكوارث ادى الى احداث تفكك في العلاقات الاجتماعية والانساق القيمية واختلاف المعايير الاجتماعية والاخلاقية مما ادى الى خلق فرص وايجاد مجال التصادم وعدم التجانس وانعدام التوازن بين الموقف والسلوك .(مصطفى ، ١٩٩٩: ١٠٣)

فالمسؤولية عادة لا تترتب الا على فعل يقوم به الانسان في اطار اجتماعي منظم لان المسؤولية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالانسان وفعله في صيغته الفردية او الجماعية ولكن الفعل الذي يتعرف به الى المسؤولية ينبغي ان يتم في اطار من الشروط التي توفر الشعور بالحرية وبدائل الخيارات امام ارادة الانسان واختيار الفعل .(الحارثي ، ١٩٩٥: ١٧)

وفي تعاليم الاسلام وتوجيهاته الكثير من المبادئ الداعية الى الاحساس بالمسؤولية نحو الشخص والمجتمع بل والكون باكمله ، وتشير الكثير من الايات والاحاديث الى ضرورة نهوض الافراد بمسؤلياتهم تجاه جوانب الحياة قال تعالى :﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾ [الصافات: ٢٤] وقال تعالى :﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [الإسراء: ٣٦]

وقال رسول الله ﴿ﷺ﴾(كلم راعٍ وكل راع مسئول عن رعيته ، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع عن اهل بيته وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة راعية عن اهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم ، وعبد الرجل راع عن مال سيده ، وهو مسئول عنه الا كلكم مسئول عن رعيته).

والمسؤولية الاجتماعية هي جزء من المسؤولية بصفة عامة ، فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة ، والجماعة مسؤولة عن نفسها واهدافها ، وعن اعضائها في جميع الامور والاحوال، والمسئولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة ، وفي ضوئها تتحقق الوحدة وتتماسك الجماعة ، وينعم المجتمع بالسلام ، فالمسئولية الاجتماعية تفرض التعاون والالتزام والتضامن والاحترام والحب والديمقراطية في المعاملة والمشاركة الجادة .

كما يرتبط مفهوم المسؤولية ويتداخل مع عدد من المفاهيم منها: الحقوق والواجبات ، والهوية والمواطنة ، الاخلاق والقيم ، والادراك الاجتماعي ، والضمير الفردي والجماعي ، ويمكن الافتراض ان المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بالنمو الاخلاقي والثقة بالنفس والوعي الاجتماعي والاحساس بالهوية الاجتماعية ، والتعليم والوعي وبادراك هدف الانسان من الحياة .(الحارثي ، ١٩٩٥: ٩٩)

هذا وتعد المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات المهمة في أي مجتمع انساني لارتباطها بمهمة تحديد وضبط سلوك الافراد داخل المجتمع بالاعتماد على عدة عناصر مثل الادراك والشعور والممارسة الفعلية للسلوك الدال عليها فالتحسس الكامل بالالتزامات الاجتماعية يملي على الافراد ممارسة السلوك الذي ينسجم مع مضامين القيم والاعراف الاجتماعية وفي الوقت نفسه يتخلى الافراد عن ممارسة كل ما يؤدي الى حذف او تحريف تلك القيم والاعراف الساندة .(الهيتي، ٢٠٠٥: ٨)

وتعد المسؤولية الاجتماعية من الصفات التي يجب ان يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي يريد ان يتطور وينمو لان نهضة هذا المجتمع يتوقف على افراده ، فالجهل بالمسؤولية الاجتماعية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطراً شديداً على المجتمع . (التيه ، ١٩٩٣ : ٧)

والقيمة الاجتماعية تكمن في ادراك الفرد لحركة المجتمع ومواكبة تطوره ، والتفاعل معه فضلاً عن خلق حالة من التوازن بين التحولات الاجتماعية داخل المجتمع والتغيير الحاصل في شخصية الفرد، اما القيمة الربوية لها فتتضح في الكشف عن الوسائل التربوية والثقافية والفكرية المؤثرة في زيادة المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد وكيفية ممارستها على افضل وجه ممكن .(ظاهر، ١٩٧٨: ١٤)

وتبرز اهمية المسؤولية الاجتماعية كونها حالة من الاستعداد النفسي والعقلي لتقبل الجماعة بافكارهم وقيمهم وعاداتهم التي تلاحظ من خلال تفاعلهم فيما بينهم ومقدار تحسس الفرد لهذه العلاقات وامكانية تشخيص العلاقات السليمة وغيرها بين الجماعة ويتحقق هذا الامر بشكل افضل اذا ما درب المجتمع ابناءه عليها لكي يقوموا بادوارهم كما ينبغي ابتداء من الاسرة ، فالمجتمع المحلي فالامة وحتى المجتمع الانساني الكبير بوسائل متعددة .(الدليمي، ١٩٨٩: ٢٠)

ثالثاً – أهداف البحث .

١- التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى اساتذة جامعة كركوك.

٢- الكشف عن دلالة الفروق الاحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

رابعا – حدود البحث .

يقتصر البحث الحالي على اساتذة جامع كركوك وفقا لمتغير الجنس(ذكور –اناث) للعام الدراسي (٢٠١٣- ٢٠١٤) .

خامساً – تحديد المصطلحات .

(المسؤولية الاجتماعية) .

١- تعريف سيد عثمان (١٩٧٣) .

" هي المسؤولية الفردية عن الجماعة وهي مسؤولية الفرد امام ذاته عن الجماعة التي ينتمي اليها وتتكون المسؤولية الاجتماعية عنده من ثلاث عناصر هي (الاهتمام والفهم والمشاركة) .(مشرف، ٢٠٠٩: ٩)

٢- تعريف قداوي (٢٠١٢) :-

" هي احساس الفرد والتزامه بالواجبات الملقاة على عاتقه سواء كانت تجاه نفسه او اسرته او زملائه او عمله والتزامه بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وانظمته " .(قداوي، ٢٠١٢: ١٦)

٣- تعريف (Muller, 1969):-

بان يكون تفكير الفرد وسلوكه يعكسان رغباته واهدافه نحو السلوك المسؤول والذي يتضمن الاهتمام بالاخرين واحترام حقوقهم واحترام التقاليد والاعراف والقيم الاجتماعية للمجتمع والشعور بالمسؤولية الذاتية نحو الجماعة التي ينتمي اليها .(العمري، ٢٠٠٧: ٣٩)

٤- تعريف عثمان (١٩٨٦) :-

بأنها" المسئولية الفردية عن الجماعة، وهي مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها ، وفيها يكون الفرد مسئولاً ذاتياً عن الجماعة؛ أي أنه مسئول أمام ذاته، أو هو في الحقيقة مسئولٌ وصورة الجماعة منعكسة في ذاته ."(عثمان ، ١٩٨٦: ٤٣)

التعريف النظري.

اعتمد الباحث في بحثه التعريف النظري لعثمان (١٩٨٦) .

التعريف الإجرائي.

" هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عن مقياس المسؤولية الاجتماعية " .

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة .

أولاً :- الإطار النظري .

المسؤولية الاجتماعية .

المسؤولية الاجتماعية بمعناها اللغوي تعني المسؤول وهو المطلوب الوفائية ، ومسؤولون تعني محاسبون " وجاء في معجم الوسيط ان المسؤولية بوجه عام: هي حال او صفة من يسأل عن امر تقع عليه تبعته يقال : انا بريء من مسؤولية هذا العمل ، وتطلق (اخلاقياً) على التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً او عملاً ، وتطلق (قانوناً) على الالتزام باصطلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون . (العمري ،٢٠٠٧: ٤٠)

والمسؤولية ليست مسالة مطلقة ولكنها ذات ارتباطا اساسي بالقانون سواء أكانت قانون الطبيعة ام القانون الانساني الوضعي ام الرئيس ام الاخلاقي وان المسؤولية من خصائص الانسان وحده لذا فان مسؤولية الانسان تقع في الاطار الممكن وهي في اطارها الطبيعي وهي مجرد طلب لموقف فالانسان كائن مسؤول بصورة طبيعية من قبل ان يجعل نفسه مسؤولاً اخلاقياً (دراز ، ١٩٧٣ : ١٩٣) .

ويرى هندرسون (Handerson, 1981) ان المسؤولية الاجتماعية هي سمة من السمات الشخصية وحقيقة اساسية من حقائق الحياة ، تظهر من خلال انسجام الفرد واصالته ، وواجباته وقراراته وفرديته وبالتالي فان الشخص المسؤول اجتماعياً من وجهة نظر هندرسون هو الشخص المستجيب لنفسه ولافعاله تجاه الاخرين ، كما انه يستجيب لمهامه وواجباته المختلفة ، وعكس ذلك تماماً عدم المسؤولية والتي تعني عدم ملاحظة الفرد لواجباته ولاثار افعاله او حاجات الافراد الاخرين بشكل عام .(العمري، ٢٠٠٧: ٤١)

واذا كانت المسؤولية قضية لصيقة الانسان وبصورة طبيعية فان ذلك لا يعني ان يكون على وفاق معها بالضرورة فمن اجل ان نتحمل التزاماتنا يجب ان يكون لنا الخيار في ان نبقى مخلصين لها او مخلين بحقها والانسان مسؤول مدعو الى ان يقدم حساباً بشان عدد من الاشياء الى عدد

من الناس ومن الممكن ان يقدم هذا الحساب الى الانسان ذاته او الى الاخرين او الى الله سبحانه وتعالى وبهذا فأن الانسان يتلقى مسؤولياته من الداخل والخارج وحينما يكون الانسان مسؤولا امام ذاته وامام الاخرين من حوله او امام الله سبحانه وتعالى فيترتب على ذلك وجود ثلاث انواع من المسؤوليات هي

١- المسؤولية الدينية .

٢- المسؤولية الاجتماعية .

٣- المسؤولية الاخلاقية المحضة . (دراز ، ١٩٧٣ : ١٤١) .

وقد اكد القران الكريم على هذه المسؤوليات الثلاثة بقوله :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٧].

والمسؤولية التزام ذاتي تتطلب تدخلا ارادياً عندما تكون في اتجاه الذات ولكي تكون مسؤولياتنا تجاه الاخرين مسالة مستقلة عن إرادتنا الفردية وهي مفروضة علينا او مقدرة علينا قال تعالى ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ۝ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾ [الإسراء: ٢٣- ٢٤]

-يرى الباحث أن مفهوم المسئولية نشأ مع وجود الإنسان على هذه الأرض وارتبطت بحياة الناس في تق سيم العمل وكل إنسان مسئول أمام نفسه عن الأعمال المكلف بها ويقوم بتنفيذها على خير وجه . ثم تطور مفهوم المسئولية كلما حدث تقدم في النظام الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي للمجتمع ، فأصبح يتناول المسئولية الدينية والأخلاقية والاقتصادية ، وأصبح معيار الشخص ال مسئول هو الذي يلتزم بالقوانين والأوامر الصادرة من السلطة السياسية أما إذا لم يلتزم بها فهو شخص منبوذ وخارج عن القانون . كما أن مفهوم المسئولية اختلف باختلاف المجتمع والأنظمة السائدة لذلك نجده في المجتمع العربي ارتبط ببعده الديني الإسلامي ، أما في المجتمع الغربي ارتبط بمفاهيم أخرى كالديمقراطية والحرية وبطبيعة التطورات التي شهدتها أوروبا . ورغم اعتراف كلا الفريقين أن المسئولية داخلية نابعة من داخل الفرد ولكنهما اختلفا في طبيعة المرجعية الاجتماعية الثقافية التي نشأ في أحضانها هذا المفهوم.

النظريات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية .

تعددت وجهات نظر العلماء في مجال علم النفس ولا سيما اصحاب نظرية الفرويديين الجدد (علم النفس التحليلي) في موضوع الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتاثير ذلك على سلوك الفرد في المجتمع وسيتناول الباحث البعض من هذه النظريات والتعرف على اراء العلماء بهذا الخصوص .

النظرية السلوكية.

يرى جوليان روتر(Rotter) ان اغلب انواع السلوك يتم اكتسابها خلال المواقف الاجتماعية وتنبع عن حاجات لا يمكن اشباعها الا بمساعدة الاخرين ، ويتم اكتساب السلوك الاجتماعي واستمرار ادائه في ضوء ادراك الشخص لموضع التدعيم لهذا السلوك ، فاذا قام الشخص بسلوك معين ونجح فيه، فان ادراك نجاح السلوك هو الذي سيحدد هل سيستمر الشخص على ادائه او سيتغير عنه ،واكدر وتر ان التعلم الاجتماعي يحقق للفرد ست حاجات هي: تاكيد المكانة الاجتماعية ، والحماية الناتجة عن التعلق ، والسيطرة ، والاستقلال ، والحب والعطف ، والراحة البدنية ، والتعلم الاجتماعي الذي يحقق هذه الحاجات ينمي السلوك الاجتماعي المرغوب فيه لدى الافراد (السيد، ١٩٩٩: ١٠٦)

نظرية كارل روجرز(Carl Rogers Theory).

يرى روجرز ان الانسان بطبيعة كائن عقلاني واجتماعي وايجابي وواقعي لذلك فان استجابته للمثيرات البيئية تتحدد تبعا لمعالجة الظواهر (أي مدركاته الشعورية والخبرات التي حولها الى صور رمزية) (دايفدوف ، ١٩٨٨ : ٥٩٦-٥٩٨) .

ويميل الانسان الى التفاعل مع البيئة ويطمح بتكوين علاقات متبادلة مع الاخرين ويندفع لتحقيق اهدافه الايجابية متخلصا نسبياً من القلق الداخلي ويعمل بكفاءة لتدبير امره وله القدرة على تحمل المسؤولية في ظروف محددة (القاضي ، ١٩٨١ : ٢٣٠) وهكذا ربط روجرز بين تحقيق الذات للفرد وتحمله لمسؤوليته الاجتماعية حتى يتمكن من العمل الجاد المثمر لتاكيد شخصيته وهويته في المجتمع الذي يعيش فيه. (شلتز ، ١٩٨٣ : ٢٧١-٢٨١)

باعتبار ان الشخصية عند روجرز حالة دائمة من التطور والارتقاء والتفاعل المستمر بمكوناتها الثلاثة (الكائن العضوي ، المجال الظاهري ، الذات) محدثة تغيرات لدى الفرد وفضلا عن ذلك فان روجرز يعزو السلوك الانساني كافة الى دافع واحد هو تحقيق الذات وينظر للفرد في الاساس بانه طيب وانه مسؤول عن تصرفاته في ظروف النمو الطبيعية (القاضي ، ١٩٨١: ٢٣٢) وينظر روجرز الى الانسان نظرة متفائلة ويرى فيه خيراً لنفسه ولمجتمعه فهو في حالة تاثر وتاثير مستمرة ويشارك الاخرين كما انه يقبل المشاركة بحريته ورغبته وتحمل مسؤولية تصرفاته (العاني ، ١٩٨٩ : ٩٢) .

واكدر روجرز على اهمية العلاقة بين الفرد والمجتمع وان الفرد بامكانه العيش حياة سعيدة ويتحمل المسؤولية في حياته ويوفر الامن له ولمجتمعه وينبغي الثقة لكل فرد وبقدراته وبدوافعه وبشعوره بالمسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقه لكي يفهم نفسه ومجتمعه (شلتز ، ١٩٨٣ : ٢٦٥) .

ب-دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية .

دراسات عربية .

١- دراسة الكيال (١٩٩١) .

بعنوان" المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة، هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة (٣٤٠) طالب وطالبة في السنة الثالثة بكلية الحقوق جامعة عين شمس ، منهم (١٧٠) طالبا و (١٧٠) طالبة واستخدم الباحث في دراسته مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان) واظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات .

(الكيال ، ١٩٩١: ١٨)

٢- دراسة البلوي (٢٠٠٢).

تشكيل هوية الانا والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب التخصصات والمستويات بجامعة ام القرى، هدفت الدراسة الى :

١- التعرف على العلاقة بين تشكيل هوية الانا والمسؤولية الاجتماعية .

٢- التعرف على الفروق بين افراد العينة من المستويات والتخصصات المختلفة في رتب الهوية المختلفة والمسؤولية الاجتماعية .

واتبع الباحث في التحقق من فرضيات المنهج الوصفي والمقارن ، وشملت عينة الدراسة (٢٦٥) طالبا من طلبة الجامعة واستعمل مقياس هوية الانا الموضوعي المعدل لبنيون وادفر والذي قننه عبد الرحمن (١٩٩٨) على البيئة المصرية ، وقننه الغامدي على البيئة السعودية (٢٠٠٢) وقد اسفرت نتائج الدراسة عمّا ياتي:

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين تحقيق الهوية الايديولوجية والمسؤولية الوطنية ومسؤولية الفرد نحو افراد مجتمعه ، والمسؤولية الكلية .

٢- عدم وجود فروق بين طلاب التخصصين العلمي والادبي في رتب هوية الانا الايديولوجية وهوية الانا الاجتماعية .

٣- وجود فروق بين طلاب التخصصين العلمي والادبي في الهوية الكلية لصالح التخصص الادبي .

٤- عدم وجود فروق بين طلاب التخصصين في المسؤولية الاجتماعية وفي ابعادها الفرعية .

٥- عم وجود فروق بين طلاب المستويات المختلفة في رتب هوية الانا الايدلوجية الاجتماعية ، والهوية الكلية وفي المسؤولية الاجتماعية .

٦- ارتباط تحقيق الهوية وانفلاق الهوية ارتباطا موجبا دالاً بالمسؤولية الوطنية ومسؤولية الفرد نحو البيئة والنظام .

٣- دراسة الجميلي (٢٠١٣) .

اجريت هذه الدراسة في العراق ، وقد هدفت ما يأتي:

١- التعرف على مستوى الاسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد على المجال) لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ومدرساتها .

٢- الكشف عن دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الاسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد على المجال) وفقا لمتغير الجنس(ذكور – اناث) .

٣- التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ومدرساتها .

٤- الكشف عن دلالة الفروق الاحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

٥- التعرف على العلاقة بين الاسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد على المجال) والمسؤولية الاجتماعية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ومدرساتها .

بلغ حجم عينة البحث(١٢٠) مدرساً ومدرّسة من الاعداديات في قضاء الحويجة بمحافظة كركوك ، وقد كانت ادوات البحث هي : المتغير الاول هو الاسلوب المعرفي (الاستقلال- الاعتماد على المجال)

اما المتغير الثاني وهو المسؤولية الاجتماعية فقد قام الباحث ببناء مقياس المسؤولية الاجتماعية وهو جزء من المتطلبات الاساسية لإجراءات البحث الحالي،إذ تكون المقياس بصورته الاولية من(٥٠) فقرة تم التحقق من صدقها الظاهري من خلال عرض فقراتها على مجموعة من المحكمين ، واستخراج معامل التمييز للفقرات وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مؤلفاً من(٤٦) فقرة حسب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فبلغ(٠.٨٤).

وقد توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات:

١- ارتفاع نسبة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى افراد العينة .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المدرسين والمدرسات في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) ولصالح الاناث .

(الجميلي، ٢٠١٣ : د-هـ)

الدراسات الأجنبية .

١- دراسة هانز واخرين Hantz Alan Mwrightet, 1985 .

هدفت الدراسة الى معرفة الفروقات في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والاناث واختيرت عينة من (١٠٥) طلاب و (٢١٥) طالبة يمثلون ٦٠% من افراد المجتمع الاصيل واستعملت الدراسة اداة SRS وهي ذات مجالين منها المسؤولية نحو مساعدة الاخرين والمساندة ، والاجابة كانت وفقا لمقياس لبكرت ما بين (اوافق بشدة) و (لا اوافق بشدة) وقد اظهرت النتائج ان مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى افراد العينة من كلا الجنسين كان اكثر من الوسط الفرضي .

واظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث اذ اظهرت النتائج مستوى المسؤولية بعد المحافظة على المجتمع في حين كانت الفروق لصالح الذكور في مجال مساعدة الاخرين.

(Hantz &Alan : 1985)

٢- دراسة كريس ودايفد (Chris & David, 1985).

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية لدى الافراد وموقع الضبط لديهم وتكونت عينة البحث من (٢٢٦) طالباً وطالبة في الدراسة الاعدادية وطبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي اعده الباحثين ، واظهرت النتائج ان الطلاب ذوي القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية لديهم موقع ضبط داخلي. (Chris & David , 1985)

الفصل الثالث

إجراءات البحث .

أولاً :- مجتمع البحث .

اشتمل مجتمع البحث الحالي على اساتذة جامعة كركوك(٢٠١٣- ٢٠١٤) وقد اقتضى تحديد مجتمع البحث الرجوع الى البيانات المتوافرة في جامعة كركوك وظهر ان العدد الاجمالي لاساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كركوك يبلغ (٨٦) بواقع (٥٠) استاذاً و (٣٦) اناثاً.

ثانياً :- عينة البحث.

بعد تحديد مجتمع البحث الكلي اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية وفق متغير الجنس(ذكور –اناث) وتكونت العينة من (٥٠) استاذاً واستاذة وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

يوضح عينة البحث حسب متغير التخصص

ت	الكليات	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	التربية للعلوم الانسانية	٢٥	٢٥	٥٠

ثالثاً :- اداة البحث .

مقياس المسؤولية الاجتماعية

ارتأى الباحث ان تطبق اداة جاهزة .لمقياس المسؤولية الاجتماعية الذي اعده (الجميلي ، ٢٠١٣) لمدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية، حيث تكون المقياس من (٤٦) فقرة وإستعمل الباحث (٤) بدائل ، واعطت اربع درجات أوزاناً لقياس المسؤولية الاجتماعي وهي (٠، ١، ٢، ٣)، وإستخرجت الخصائص السايكوسومترية للمقياس وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص* وذلك من اجل تكييفه لاساتذة الجامعة وكانت اراءهم متفقة على امكانية اعتماد هذه الاداة وتطبيقها مع اجراء بعض التعديلات البسيطة على عدد من الفقرات حتى اصبح المقياس مكون من (٤٢) فقرة .

*** اسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث:**

١) أ.م.د.صباح مرشود منوخ / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.
٢) أ.م.د.حميد سالم خلف / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.
٣) أ.م.د. هادي صالح / جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية .
٤) م.سرى اسعد جميل / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .

وقام الباحث باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من اساتذة الجامعة للكلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة يبلغ عددهم (٥٠) استاذاً بواقع (٢٥) استاذاً و (٢٥) استاذة وكان الفاصل الزمني لاعادة الاختبار هو (١٥) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني، وجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٨٥) ويعد هذا مؤشر جيد للثبات.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

– قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى اساتذة جامعة كركوك.

عولجت البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط المحسوب لدرجات افراد العينة البالغ (٨٨,٠٢) ولانحراف معياري قدره (٥,٧٩) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي البالغ (٨٠) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٢,٠٥) عند مقارنة هذه القيمة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

يبين قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمستوى المسؤولية الاجتماعية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٥٠	٨٨,٠٢	٥,٧٩	٨٠	١٢,٠٥	١,٩٦	دالة

ولما كانت النتيجة تشير الى وجود فروق دالة احصائياً ان مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى افراد العينة هو مرتفع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(الدلوي ٢٠٠٢) ودراسة (الجميلي ٢٠١٣).

وهذا يعني ان عينة اساتذة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من المسؤولية الاجتماعية وربما يعود السبب الى ان عينة البحث يمثلون شريحة متقدمة وعلى درجة عالية من الوعي وبالتالي يقود هذا الى الالتزام والحرص على المصلحة العامة ، وكذلك من اهمية ادراكهم لدورهم الكبير الموكل اليهم في عملية البناء التي يشهدها القطر حالياً ، وما يتطلبه ذلك من التزام وحرص شديدين فيتحمل المسؤولية في اقصى درجاتها ، ويمكننا القول ان الظروف الحالية بالرغم من صعوبتها الا انها قد اسهمت في زيادة الشعور بالمسؤولية لدى عينة البحث .

*** استخرج الوسط النظري للمقياس وذلك عن طريق جمع اوزان بدائل المقياس الاربعة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات = $\frac{١+٢+٣+٤}{٤}$ × ٤٦ = ١١٥**

– التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى اساتذة الجامعة في ضوء متغير الجنس(ذكور– اناث) .

اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للذكور فيما يخص المسؤولية الاجتماعية كان (٨٦,٢٤) وبانحراف معياري (٦,١٤) في حين كان للاناث (٩٠,٤٤) بانحراف معياري (٧,٠٩) وعند حساب القيمة التائية باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق وجد انها تساوي (٣,٠٩)

وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩)وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول(٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير التخصص

نوع العينة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٥	٨٦,٢٤	٦,١٤	٣,٠٣	١,٩٦	دالة
اناث	٢٥	٩٠,٤٤	٧,٠٩			

وتشير هذه النتيجة الى وجود فرق دال احصائياً لصالح التخصص الانساني.

ويعزى ذلك الى ان الاناث اكثر التزاماً وحرصاً على المصلحة العامة بسبب التغير الذي حصل في الجانب الاقتصادي المتمثل بزيادة الرواتب وتحسين المستوى المعاشي لهم مما دفعهم الى الاهتمام والحرص الشديدين وتحمل المسؤولية اكثر من الذكور نتيجة انشغال الذكور بنشاطات اجتماعية عديدة داخل الاسرة والمجتمع مما ينعكس ذلك سلباً على الاداء الوظيفي لهم .

الفصل الخامس

أولاً :- الاستنتاجات .

٣- ارتفاع نسبة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى افراد العينة .

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المدرسين والمدرسات في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) ولصالح الاناث .

ثانياً :- التوصيات .

بناء على ما جاءت به النتائج السابقة يوصي الباحث بما يأتي:-

١- امكانية استعمل مقياس المسؤولية الاجتماعية في المدارس للاشخاص الذين يرومون التقديم للعمل في المجال التربوي ويتم اختيارهم بعد اجراء الاختبار لهم.

٢- توجيه المرشدين التربويين في المدارس بتقديم محاضرات اجتماعية للمدرسين والمدرسات تركز على المسؤولية الاجتماعية .

ثالثاً :- المقترحات .

يقترح الباحث اجراء البحوث والدراسات الاتية :

١- اجراء دراسة عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل (القيم والميول، الالتزام الديني، مركز الضبط، التماسك الاجتماعي) .

٢- اجراء دراسات اخرى في المسؤولية الاجتماعية لعينات اخرى في دوائر الدولة.

٣- اجراء دراسة تستهدف البحث عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وسلوك المساعدة ، وتقدير الذات

المصادر .

١. البلوي ، محمد بن سليمان (٢٠٠٢) تشكيل هوية الانا والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب التخصصات والمستويات بجامعة ام القرى ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، السعودية .

٢. تايلر ، ليونا (١٩٨٩) الاختبارات والمقاييس ، ترجمة سعد عبد الرحمن ، مراجعة محمد عثمان نجاتي ، دار المعرفة الجامعية ، ط٣ .

٣. الكيال ، عبد الوهاب واخرون ، ١٩٨٥ ،الموسوعة السياسية الاولى ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

٤. التيه ، نادية كامل ،١٤١٣ هـ ، المسؤولية الاجتماعية ووجه الضبط ، دراسة على عينة من التلميذات في مرحلة التعليم المتوسط ، رسالة غير منشورة ، كلية التربية / جامعة الملك سعود ، الرياض .

٥. العنبكي ، احلام كاظم عبد الحسين ، ٢٠٠٩ ، تحمل المسؤولية وعلاقته باتساق الذات لدى المرشدين التربويين ، رسالة غير منشورة / الجامعة المستنصرية / كلية التربية .

٦. العمري ، منى بنت سعد بنت فالح (٢٠٠٧) ، الاسلوب المعرفي التربوي ، الاندفاع وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة .

٧. الحارثي ، زيدان بن عجيز (١٩٩٥) المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد ٢٧، السنة ٤ ، جامعة قطر .

٨. الجميلي، جسام حسين (٢٠١٣) " الاسلوب المعرفي (الاستقلال- الاعتماد الى المجال) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ومدرساتها" ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت / كلية التربية .

٩. دراز ، فاروق (١٩٧٣) المسؤولية الاجتماعية ، الانجلو المصرية ، القاهرة .

١٠. شلتز ، داون (١٩٨٣) نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق .

١١. ظاهر ، كاظم بطين (١٩٧٨) دراسة مقارنة – المسؤولية الاجتماعية بين الشباب المنتمين وغير المنتمين الى مراكز الشباب (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

١٢. العاني ، نزار محمد سعيد (١٩٨٩) اضواء على الشخصية الانسانية ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد .

١٣. دافيدوف ، لندا.ل(١٩٨٨) مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب، الدار الدولية للنشر والتوزيع، دار ماكجروهيل ، القاهرة ، ط٣ .

١٤. عثمان ، سيد احمد (١٩٧٣) المسؤولية الاجتماعية ، دراسة نفسية اجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مجلة الكتاب ، القاهرة .

١٥. القاضي ، يوسف مصطفى (١٩٨١) الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ،ص.ب (١٠٧٢٠) .

١٦. قداوي ، ماجد قاسم خالد(٢٠١٢) المسؤولية الاجتماعية ومرونة الانا لدى طلاب المرحلة الاعدادية للعاملين وغير العاملين ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

١٧. مصطفى ، عدنان ياسين (١٩٩٩) السلوك المنحرف في ظروف الازمات ، مجلة بيت الحكمة العدد(٣١) بغداد ، مطبعة اليرموك .

١٨. الهيتي ،مصطفى عبد السلام (١٩٨٥) عالم الشخصية ، الطبعة (١) بغداد ، مطبعة جامعة بغداد.

19. Chris R. David W. (1985)Social Responsibilty as A criterion of the predicition of success of volunteers, Journal of social psychology vol.22 No.5 .

20. Hunts Alan- Mwright (1985)Socal responsibility Differences between famal and male, www.com. 1-3.

Social responsibility among professors in the Faculty of Education of the Humanities at the University of Kirkuk

M.m.nzir Salman Ali
Teaching in the College of Education / University of Kirkuk
Department of Educational and Psychological Sciences

Find extract

The social responsibility of the important issues in any human society to relate to the task of identifying and controlling the behavior of individuals within the community, depending on several factors such as perception, feeling, and actual practice signifier them, full Valthss social commitments dictate to individuals exercising behavior that is consistent with the implications of social values and norms of the time give individuals the same for each exercise leads to misrepresentation or breach of those values and norms prevailing.

In light of the foregoing objectives identified in the search to identify the level of social responsibility among professors of the University of Kirkuk.

The researcher based on a scale of social responsibility, prepared by (Jumaili 0.2013) which is part of the basic requirements for procedures current research, as the measure as orally primary (46) paragraph has been verified virtual sincerity through the presentation of its clauses on the set of the arbitrators, and extract discrimination paragraphs coefficient and thus became the measure in its final form consisted of (42) as paragraph stability scale manner retest reached (0.84).

The researcher has reached a number of conclusions:

1. high percentage of the level of social responsibility among members of the sample.

2. There are significant differences between the sample members in the level of social responsibility differences according to gender (males - females) and in favor of males.

Through the findings of the researcher made a number of recommendations and suggestions.